

مقياس تقنيات تسيير قسم

ملخص

تسيير القسم البيداغوجي فن لا يجيده إلا من يعرف تطبيق الأساليب التربوية الصحيحة، وهو وإن كان من المهارات التي تكتسب بالمران وطول التجربة، إلا أن الاستعداد الشخصي يلعب دوراً أساسياً في إتقانه. والدليل على ذلك أن بعض المربين ممن قضوا سنوات كثيرة في مزاولة التدريس ما يزالون غير قادرين على تسيير الأقسام التربوية التي يتولون تدريسها تسييراً ناجحاً والسبب في ذلك يرجع إلى عدم استطاعة المدرس إثارة الرغبة في نفوس طلابه إلى الدرس الذي يلقيه، وفي غفلته عن مراقبتهم مراقبة تامة، وفي عدم اهتمامه بالنظام وعدم التزامه بجانب العدالة في معاملة الجميع، واستعماله مختلف وسائل الترهيب في ضبطهم.

مفهوم الإدارة الصفية

مجموعة من المهارات والأساليب التي تساعد على إيجاد جو تعليمي واجتماعي فعال، وتسمح بالسيطرة على التلاميذ من أجل توفير الظروف الملائمة للتعليم.

الأهمية

- ✓ حفظ النظام.
- ✓ توفر العلاقات الإنسانية.
- ✓ متابعة المتعلمين.
- ✓ تؤثر على فعالية التعلم، وعلى نفسية التلاميذ.

الأهداف

- ✓ توفير المناخ التعليمي المناسب
- ✓ توفير البيئة التعليمية الآمنة.
- ✓ رفع مستوى التحصيل.
- ✓ ترسيخ المبادئ والقيم والاتجاهات.
- ✓ مراعاة نمو المتعلمين

يرى المشرفون والمدرسون أنّ عملية التحكم في القسم البيداغوجي تمثل جزءاً هاماً من عملية التدريس، إذ بمجرد تجمع عدد من الأفراد يتراوح بين 40 و45 فرداً في حجرة واحدة فأنه سوف تظهر بعض المشكلات الخاصة بالتنظيم والتنسيق والمتابعة والتي تحتاج إلى حل، ولهذا فإنّ عملية تسيير القسم البيداغوجي تمثل الخطوة الأولى نحو تحقيق أغراض أكثر أهمية في عملية التدريس.

مهارات التسيير الناجح

تتوقف القدرة على النجاح في تسيير القسم البيداغوجي على مقدار اهتمام المدرس بالعناصر البيداغوجية التي تساهم في تحقيق هذا النجاح وتطبيقها بمهارة وإبداع، وأهم هذه العناصر هي:

- وهي ما يعرف باستحضار أذهان أو عقول المتعلمين وتقوم على ما يلي:

أولاً: الإثارة الفكرية

1. وضوح الاتصال الكلامي بين المدرس والتلاميذ خلال عملية عرض المادة التعليمية وشرحها.
2. الأثر الانفعالي الإيجابي للمدرس على المتعلمين أي التفاعل الذي يتولد عن طريقة عرضه للمادة العلمية.
3. إبراز العلاقات بين المفاهيم، ومساعدة المتعلم على تطبيقاتها العملية في بعض المواقف الجديدة.
4. إشراك المتعلمين في العمل، وهذا ما يجعل تقديم المادة العلمية بطريقة تفاعلية وحماسية.
5. يجب أن تكون الأفكار التي يعرضها المدرس على التلاميذ مقبولة ومنطقية وواضحة وسهلة التذكر.
6. شد انتباه التلاميذ من أجل فهم ما يقوله المدرس والبعد عن التشتت وعدم التركيز.
7. شعور التلاميذ بأهمية استثارة الأفكار لهم، والعمل على الانتظام في حضور الدروس.

ثانيا: إدارة الوقت

تعد إدارة الوقت مشكلة كبيرة أمام المدرس خصوصا حديث التوظيف؛ لذلك ينبغي عليه أن يلتزم بالوقت المحدد للأنشطة المختلفة على مدار اليوم أو الأسبوع مع مراعاة الإمكانيات المتاحة له، وكذلك عليه أن يحسن توزيع زمن كل حصة على مراحل عمله التدريسي، بحيث يخصص لوضعية الانطلاق الوقت المناسب لها وكذلك بالنسبة لبناء التعلّات ونفس الشيء بالنسبة لوضعية الاستثمار، وللتمكن من إدارة الوقت يتوجب على المدرس اتخاذ الإجراءات الآتية:

1. معالجة تأخر دخول التلاميذ إلى القسم وتعويدهم على الحضور في الوقت خصوصا بعد الاستراحة.
2. التحكم في استخدام التفويج وتدريب التلاميذ على كيفية العمل وتوزيع المهام بينهم.
3. تدريب التلاميذ على إخراج وإدخال الأدوات دون إضاعة الوقت.
4. تدريب التلاميذ على فتح الكتاب وتحديد الصفحة في أقل وقت ممكن.
5. اختيار الأسئلة وصياغتها بطريقة جيدة وبطرحها بسهولة ووضوح.
6. تحضير وإحضار الوسائل، والتحكم الجيد في استعمالها.
7. التحكم في استعمال الإيماءات والحركات في مكانها الملائم.

ثالثا: ضبط الصف

ضبط الصف أو التحكم في القسم يعد من أهم العوامل المساعدة على نجاحه ويقوم ضبط الصف على قواعد متعلقة بالمدرس وأخرى متعلقة بالتلاميذ، نردها كما يلي:

- التحضير الجيد للدروس لأن إهماله يؤدي إلى ضعف جذب انتباه التلاميذ.
- التنقل بحركات هادئة خصوصا أثناء عملية الشرح.
- القدرة على التوقع الجيد في القسم وحسب الموقف التعليمي.
- القدرة على تنويع المثيرات (حركات، إيماءات، نبرات الصوت...).
- تنظيم الإجابات الجماعية.
- شغل المتعلم أثناء الكتابة على السبورة أو تمرين.
- على المتعلم إحضار الأدوات والواجبات التي يحتاجها في مختلف الحصص.
- الالتزام بالجلوس في مقعده استعدادا للتعلم.
- الإنصات أو الإصغاء الجيد للمعلم والزملاء باهتمام أثناء عملية التعلم.
- احترام الآخرين والتأدب معهم (الأساتذة، الزملاء والإداريين).
- المحافظة على حجرة الصف ونظامها ونظافتها وممتلكاته واحترام ملكية الغير.
- احترام القوانين والنظم المدرسية.

رابعا: التعامل مع المتعلمين (العلاقات الشخصية)

يعدّ التعامل مع التلاميذ عنصرا مهما في تسيير القسم وهذا لما له من انعكاسات ايجابية إذا اهتم به المدرس، وله انعكاسات سلبية إذا أهمله، وما يتبادر للذهن نظريا هو أن حجرة القسم هي مجال للعروض والأنشطة الفكرية والمنطقية ولكن واقعا فهي مجال مملوء بالعاطفة وتزخر بالعلاقات البينية التي تحدث فيها العديد من الظواهر النفسية مثل:

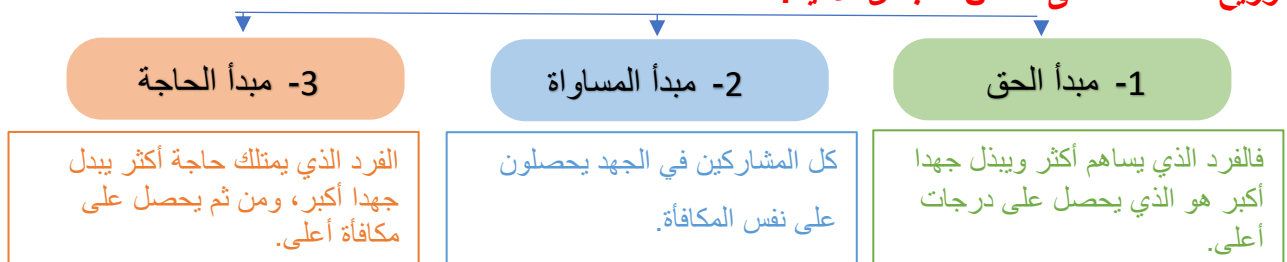
1. انخفاض دافعية المتعلمين للعمل عند شعورهم بعدم الاهتمام من قبل المدرس والاستخفاف بقدراتهم.
2. اضطراب عواطفهم الذي ينعكس على تصرفاتهم في شكل عدوانية نتيجة معاملة المدرس القاسية، وشدة غضب التلاميذ (العاديين والمتفوقين) خصوصا عندما تبدو ممارسات الامتحان أو التصحيح غير عادلة.



ولقد أظهرت نتائج البحوث النفسية أنه يمكن التنبؤ بردود فعل التلاميذ وتصرفاتهم العاطفية إزاء تفاعلهم مع بعضهم أو مع المدرس، ولهذا يجب على المدرس أن يكون على وعي كامل بالظواهر الشخصية بين الأفراد داخل القسم وخارجه، وأن يتحكم في مهارة التخاطب مع التلاميذ بأساليب تزيد من دافعيتهم للتعلم واستمتاعهم بها، وأن يتجنب استثارة العواطف السلبية عند التلاميذ، ولاسيما القلق الزائد والغضب. أن يعمل على تطوير العواطف الإيجابية عند التلاميذ،

وللمحافظة على مستوى العلاقات الجيدة بين المدرس والتلاميذ يجب مراعاة القواعد التالية في تعامله معهم:

- ❖ معرفة أسمائهم والنزول إلى مستواهم وكسب ثقتهم.
- ❖ الاهتمام بالتلاميذ كأفراد والشعور باستجاباتهم بخصوص المادة العلمية وطريقة عرضها وتقبلها (واضحة أو غير واضحة، صحيحة أو خاطئة)، والاعتراف بردود أفعال التلاميذ ومشاعرهم حول بعض المسائل المتعلقة بالواجبات والحقوق داخل القسم، وتشجيعهم على التعبير عن تلك المشاعر، واستطلاع آرائهم في بعض القضايا.
- ❖ تشجيع التلاميذ على طرح أسئلتهم واستفساراتهم، والاهتمام بوجهات نظرهم الشخصية.
- ❖ إشعار المدرس للتلاميذ بشكل واضح بأنه يهتم كثيرا بفهمهم للمادة ومعرفة جميع أبعادها بدقة.
- ❖ تشجيعهم على الإبداع والابتكار بالاعتماد على النفس في التعامل مع المادة.
- ❖ **توزيع المكافآت على أساس المبادئ الآتية:**



خامسا: التفاعل أو الاتصال الصفّي

- لكي تكون عملية الاتصال فعالة يجب أن تتوفر بعض العوامل، وأهم عامل هو اتجاهات المدرس والتي تتمثل فيما يلي:



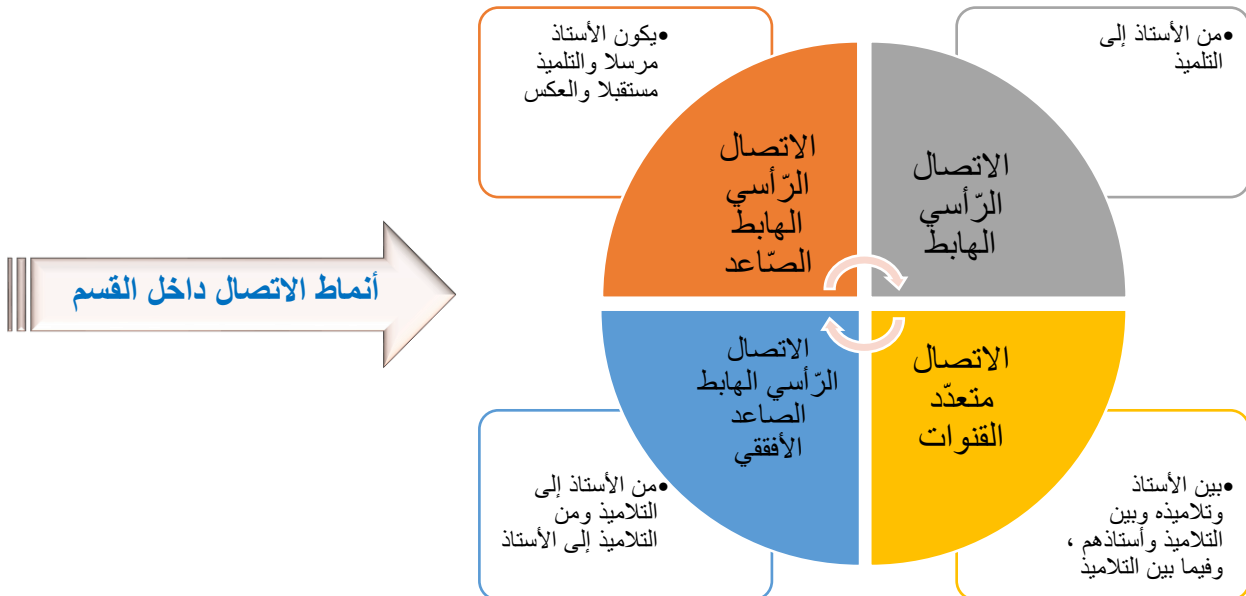
- بحيث يكون متقنا لطرق التدريس، ومطلعا على أساليب التقويم وأن يكون ميالا لعمله حتى أنه يشعر بالسعادة والارتياح مما يفعل.

- يجب أن تكون الوسيلة مناسبة للموقف التعليمي والتلميذ ففي بعض المواقف يكون الاتصال اللفظي ملائماً وفي موقف آخر مع نفس التلميذ أو مع تلميذ آخر ففي الدروس العملية أو التطبيقية الاتصال اللغوي غير كافٍ فالبد من توفير وسائل أخرى مناسبة لعملية الاتصال

5- مستوى دافعية التلميذ

- فهو يؤثر بدرجة كبيرة جداً على فاعلية عملية الاتصال فالمستوى المرتفع لدافعية يحقق الرغبة والسرعة في التعلم وهنا تظهر أهمية تهيئة التلاميذ وتحفيزهم

أنماط الأقسام البيداغوجية



• يشير المناخ الصفّي إلى الجو العام الذي يسود حجرة القسم من:

3- من الناحية الماديّة

البنية المدرسية وقاعات التدريس والمختبر والمكتبة بالإضافة إلى التجهيزات و تنظيم الخزائن و الأركان والوسائل المختلفة لتوفير الأمن المادي من الحرّ والبرد والضوضاء وغيرها.

4- من الناحية النفسيّة

الأمن النفسي الذي يشمل ديكور الصف والممرات المناسبة وتنظيم الجلوس وألوان الجدران المريحة والتي تبعث على الهدوء ووجود لوحات فنية ذات مناظر طبيعية جميلة بالإضافة إلى توفر الألعاب

5- من الناحية الاجتماعيّة

لا يمكن إدارة صف لا تسوده العلاقات الإنسانية السوية والتي تتسم بالمودة والتراحم والوئام ولا يتم هذا إلا بتنمية الأحاسيس من خلال:

- خلق جو من المحبة والألفة مع التلاميذ وبينهم.
- التعاطف والحرص على مشاعر التلاميذ في السلوك والتعامل.
- مراعاة الفروق الفردية، واستخدام التعزيز الفعال في المواقف المختلفة.
- على المدرس أن يكون قدوة حسنة في السلوك والتعامل. وذا طبيعة مرحة كما يسعى للتجديد وتطوير الذات

سابعًا: الأستاذ والمشكلات الصفية

المشكلة السلوكية: هي التصرف غير السوي من التلميذ مع زملائه، أو مع الأستاذ نفسه

إنّ المشكلات السلوكية للتلاميذ داخل القسم، تؤثر على التلاميذ الآخرين، وتزعجهم وتعوق سير النشاط والعملية التعليمية، وتتعارض مع القواعد والنظم المقررة، ويتأثر سلوك التلاميذ في القسم بعوامل ومؤثرات متنوعة، منها: مشكلات شخصية، والوضع الاجتماعي والاقتصادي والقدرات العقلية، وكذلك تأثير جماعة الأقران ومقاومة السلطة، ونمو الرغبة في الاستقلال، والضغوط البدنية والنفسية. وهناك تأثير أجهزة الإعلام. ويضاف إلى ذلك أسباب متعلقة بالتنظيم المدرسي مثل حجم القسم والمناخ المدرسي والقسم، والمعلم وطريقة تدريسه.

أسبابها بالنسبة للأستاذ

القصور في استيعاب التلاميذ

التهاون في الإعداد الجيد

عدم ملء فراغ الحصة

التوتر والحساسية المفرطة

عدم العدل في المعاملة

المشكلات الشخصية

أسبابها بالنسبة للتلميذ

لجذب الانتباه

إظهار القوة لتأكيد الذات

الانتصار للنفس

الفشل الدراسي

المشاكل الأسرية

دور الأستاذ في معالجة المشكلات السلوكية

ويأتي دور المعلم في علاج المشكلات السلوكية للتلاميذ عن طريق:

- فهم طبيعة الطفل في المرحلة التعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي) وخصائصها والمشكلات التي تواجهه.
- الاهتمام بالمشكلة ومساعدته على حلها.
- تنمية ثقة التلاميذ في المدرس مما يسهل عليهم مصارحته بكل ما يعانون.
- تحمل استفسارات التلاميذ وأسئلتهم.
- تشجيع التلاميذ على المشاركة ورسم سياسات العمل في القسم والقرارات المختلفة.
- إتباع طرق تدريس تشجع على المناقشة والحوار.
- مراعاة العدالة في معاملة الطالب والمساواة بينهم، وعدم محاباة البعض على حساب الآخرين.
- استعمال المديح والتشجيع وتقدير المتميزين والمتفوقين.
- الاهتمام بعلاج التلاميذ ذوي تحصيل أقل.
- تجنب التهديد والتخويف.
- تعميق التواصل بأسر التلاميذ.
- حسن أداء المدرس لعمله ومحافظته على وقت الحصة.
- التأكيد على بناء علاقات إنسانية بينه وبين تلاميذه و بين بعضهم بعض.
- الاتصال بالأخصائي النفسي أو مستشار التوجيه المدرسي لمساعدته على معالجة بعض المشكلات الصعبة لبعض التلاميذ.
- على المدرس أن يكون على دراية بالمضايقات التي يقوم بها بعض التلاميذ والقدرة على اتخاذ إجراءات فورية لإيقافه

قواعد ينبغي أن يلتزم بها التلميذ في القسم

- إحضار الأدوات التي يحتاجها التلميذ في القسم
- الجلوس في المقعد استعدادا للتعلم
- الإنصات للمعلم باهتمام
- احترامه للآخرين والتأدب معهم
- المحافظة على حجرة الدراسة، نظامها، نظافتها، واحترام ملكية الغير.
- احترام النظام الداخلي للمدرسة.

القاعدة الأولى

القاعدة الثانية

القاعدة الثالثة

القاعدة الرابعة

القاعدة الخامسة

القاعدة السادسة

- ✓ يلتزم التلميذ باحترام النظام الداخلي للمدرسة، وقواعد السلوك المرغوب فيه.
- ✓ ومن المهم جدا أن يكون التلميذ على دراية بجميع القواعد المدرسية ولذلك فانه من واجبات المعلم:
 - أن يشرح للتلاميذ هذه القواعد ويناقشها معهم حتى يقتنعون بها اقتناعا تاما.
 - أن تكون القواعد مقبولة من المعلم والتلاميذ. ويتطلب ذلك أن تكون معقولة ومرنة، ويشارك في وضعها التلاميذ مع المعلم، ومن هنا فان منح الفرص للتلاميذ وسماع آرائهم في وضع القواعد وقبولها يساعد على تقبلها واتباعها.
 - أن تذكر القاعدة التلاميذ بما ينبغي عليهم أن يقوموا به لممارسة السلوك الصحيح المرتبط بالقاعدة.
 - أن ترتبط القواعد بعبادات العمل والأمان، إذ ينبغي ألا ترتبط القواعد بالتحصيل المعرفي، وإنما يمكن أن تعزز مبادئ تنمية عادات العمل الجيد، وتوفير بيئة آمنة.
 - أن نتذكر أن الهدف من نظام القواعد، يتمثل في إرشاد التلاميذ نحو الضبط الذاتي والتعاون اللازم لنجاح القسم.
 - أن تعرض القواعد بشكل يسهل على التلاميذ رؤيتها.

مهارات الإلقاء (الاتصال اللفظي وغير اللفظي)

1- الإلقاء الفعال (الاتصال اللفظي)

أ- قوة الصوت أو شدته أو ضخامته <ul style="list-style-type: none"> التنوع في استعمال الصوت يذهب الملل 	ب- طبقة الصوت <ul style="list-style-type: none"> يعتمد كثير من الأساتذة على تغيير طبقة الصوت إلى الأعلى لفرض الهيبة وهذا يؤدي إلى الإجهاد 	ج- نوع الصوت <ul style="list-style-type: none"> ينبغي تجنب عيوب الصوت: الخشونة والحدة
--	---	---

2- التواصل غير اللفظي تشير بعض الدراسات أن أكثر من 80% من الرسائل الموجهة في الصفوف الدراسية أثناء عملية التفاعل هي رسائل غير لفظية ومن بين هذه التعبيرات:

تعبيرات الوجه	الاتصال البصري	حركة الجسم	التواصل المكاني	الصمت
تعكس الانفعالات الداخلية كالغضب والذهشة، تستخدم للسيطرة والتحكم في السلوك	يمكن بها قراءة انطباعات المتعلمين، ويمكنهم أن يدركوا ما يريد من خلال نظراته	تلعب حركات الأستاذ تأثيراً مباشراً على المتعلمين فمنها ما يدل على المودة	هو الفراغ الذي يتحرك فيه الأستاذ وقد يعطي انطباعات إيجابية أو سلبية	يعتبر الصمت طريقة أحياناً لفرص النظام والهدوء داخل القسم

نوع المشارك	خصائصه	كيفية التعامل معه
العارف	يدعي المعرفة	اجعل الآخرين يصححون أفكاره.
الشارد	لا يكثر بشيء	وجه إليه أسئلة سهلة...
المعارض	لا يهتم إلا الاعتراض	انطلق من معارفه ووجهها وجهة مختلفة
الماكر	يحاول الإيقاع بخصمه بالتناقض	أشركه في النشاط وكلفه بمهمة خاصة
الخجول	متردد، لا يشارك	وجه إليه أسئلة سهلة، وثمن الأفكار التي يأتي بها
الثرثار	يحتكر الكلام	اجعله يتكلم أقل بتلخيصك لتدخلاته، أعط الكلمة لغيره
المازح	يتحين فرصة إضحاك الآخرين	وظف مزاحه لإضفاء بعض المرح على العمل
العدواني	يظهر عدوانية من خلال كلامه ونظراته وحركاته	إظهار الهدوء واللامبالاة. ومواصلة النشاط
سوء الفهم	يظهر عليه عدم الفهم	التوضيح أكثر مع إعادة الصياغة
المتعاون	يبدى التعاون والافتناع بأفكار الآخرين	عدم إظهار الاستحسان الشديد،

يأخذ التنظيم أشكالاً مختلفة داخل القسم منها:

تنظيم التلاميذ داخل حجرة القسم

- هناك أشكال متنوعة لتنظيم التلاميذ في حجرة الدراسة منها : تنظيم التلاميذ في مجموعات عمل

تنظيم الوقت

- ينبغي أن يقوم المعلم بتحديد الوقت اللازم للأنشطة المختلفة على مدار اليوم أو الأسبوع مراعيًا في ذلك الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة

ضبط جلوس التلاميذ

مخطط الجلوس هو تصوّر يضعه الأستاذ لتنظيم قسمه ماديًا واجتماعيًا ونفسيًا وتعليميًا، وتصميم كلّ مكونات البيئة التعليمية لتلاميذه، وشكل جلوسهم، ونوع التفاعل العلائقي، والآثار النفسية والتعليمية والتربوية الناشئة عن هذا التصوّر لتحقيق أفضل المخرجات الممكنة.

ما ينبغي مراعاته في حجرة القسم:

- الترتيب المادي/ المكتب - الطاولات والكراسي (الشكل والترتيب) السبورة - موضع الوسائل التعليمية
- الإضاءة - التهوية - التدفئة (عند الضرورة) - المكيف..
- مراعاة سهولة الحركة في القسم
- التواصل البصري وقرب التلاميذ من السبورة وأجهزة العرض
- عند استعمال وسائل العرض إنزال الستائر
- النوافذ (لمنع الضوضاء والأصوات الخارجية)
- إزالة كلّ مشتتات الانتباه على اللوح التي لا ترتبط الدرس.
- أن تكون هناك مساحة كافية للمرور بين المقاعد
- وزع التلاميذ في القسم على حسب قاماتهم، وليكن القصير في الأمام والطويل في الخلف، حتى لا يعيقوا رؤية الآخرين للسبورة.
- ضع التلاميذ الذين يشكون من نقص في السمع أو النظر في جوانب الصفوف الأولى

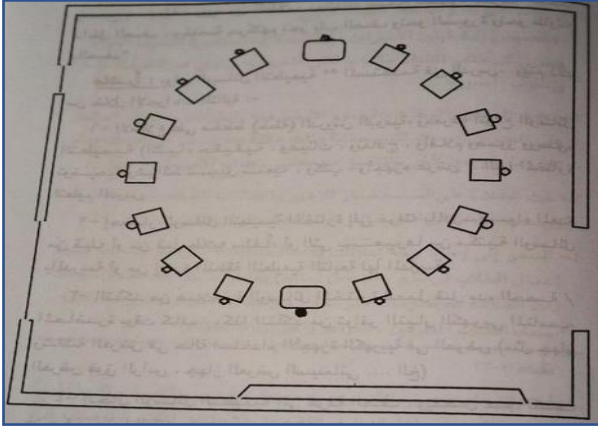
من أشكال الجلوس التي تستخدم:

١- التنظيم في صفوف أولية

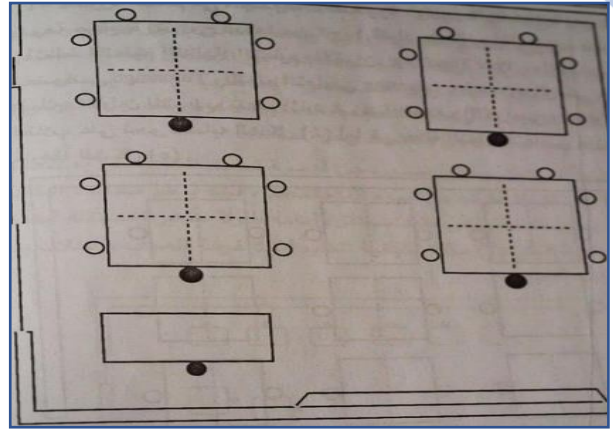
يؤدي إلى ترتيب التلاميذ ويسهل عملية الإشراف عليهم / لكنه / يحدّ من إمكانية القيام بنشاطات أخرى

٢- ترتيب المقاعد على شكل U

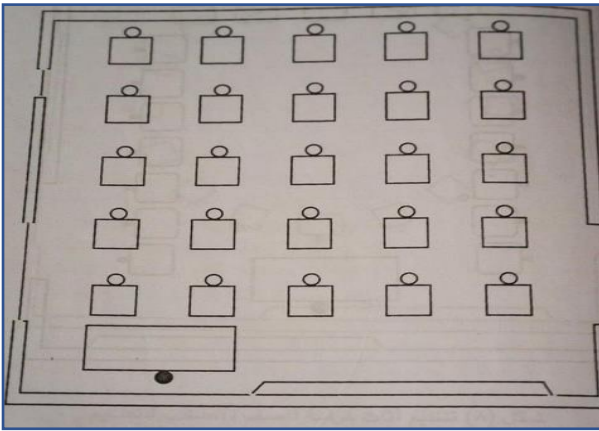
يعطي فرصة جيدة للحوار والنقاش والتفاعل / لكنه / قليل الاستخدام



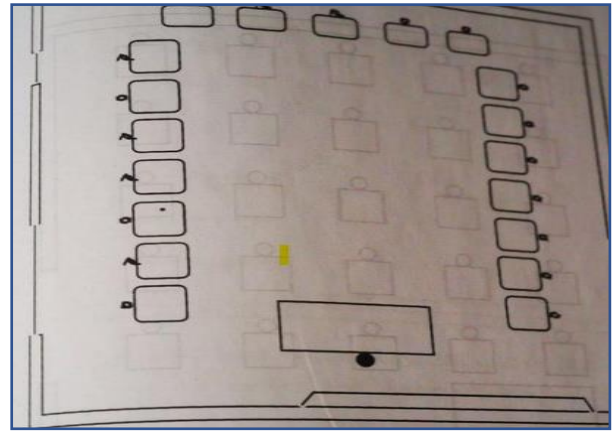
توزيع التلاميذ على شكل دائري
التعليم الجماعي، (المناقشة)



تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة
تعليم تعاوني،



توزيع التلاميذ على الصفوف
التعليم الجماعي،



تقسيم التلاميذ على شكل حرف U
تعلم جماعي، (عرض، مناقشة)